

مقدمة التحقيق

يعتبر مخطوط البرد الموشى في صناعة الإنشاء من أندر المخطوطات التي تعالج أساليب الإنشاء المستخدمة في الوطن العربي والإسلامي في عصري الأيوبيين والمماليك .

وإذا كانت هناك بعض المخطوطات التي تحمل عناويناً بالكتابة والإنشاء إلا أن معظمها قليلة الأهمية ولا يرقى لمستوى هذه المخطوطة التي بين أيدينا .

فقد بحثت في بعض المخطوطات التي تحمل عناوين تعالج مثل « المفتاح المنشأ في حديقة الإنشاء » لضيء الدين بن الأثير الكاتب فوجدتها مخطوطة صغيرة لا تفي بالغرض المطلوب ولا تقدم للباحث المادة العلمية المطلوبة لأساليب الإنشاء وتطورها .

كما وجدت مخطوطة أخرى تحمل عنوان « الطراز الموشى في صناعة الإنشاء » مجهولة المؤلف، لكنها غير ذات أهمية بالنسبة للقارئ والباحث الذي يرغب في التعرف على فنون الكتابة وأساليب الإنشاء هذا إلى جانب مخطوطة أخرى تحت عنوان « متولي خدمة الكتاب من فن الإنشاء وبعض قواعد فن الحساب » لكاتبها محمد افندي متولي . إلا أنها ترجع إلى العصر العثماني وتعالج فترة معينة من العصرين الأيوبي والمملوكي .

أما هذه المخطوطة التي بين أيدينا فلها أهمية تاريخية كبرى لأنها تعبير صادق عن أساليب المكاتبات في العصرين الأيوبي والمملوكي .

ولعل اهتمام المسلمين بالإنشاء وأساليب المكاتبات أدى ومنذ بداية تاريخهم إلى قيامهم بإنشاء ديوان خاص عرف باسم ديوان الإنشاء .